بل قد يفقه و لا يعمل بعلمه فلا ينتفع به فلا يكون فيه خيرا و دلت أيضا على أن إسماع التفهيم إنما يطلب لمن فيه خير فإنه هو الذى ينتفع به فأما من ليس ينتفع به فلا يطلب تفهيمه .

و (الصنف الثالث (من سمع الكلام و فقهه لكنه لم يقبله و لم يطع أمره كاليهود الذين قال ا فيهم (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه و يقولون سمعنا و عصينا و أسمع غير مسمع و راعنا ليا بألسنتهم و طعنا فى الدين و لو أنهم قالوا سمعنا و أطعنا و أسمع و أنظرنا لكان خيرا لهم و أقوم و لكن لعنهم ا بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (و قال تعالى (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام ا ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه و هم يعلمون (إلى قوله (و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى (أى تلاوة .

فهؤلاء من (الصنف الأو ل (الذين يسمعون و يقرءون و لا يفقهون و يعقلون إلى قوله و إذ أخذ ا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا ا و بالوالدين إحسانا (إلى قوله (و لقد آتينا موسى الكتاب و قفينا من بعده بالرسل و آتينا عيسى بن مريم البينات و أيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم إستكبرتم ففريقا كذبتم و فريقا تقتلون و قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم ا بكفرهم فقليلا ما يؤمنون (كما